

تأثير الفايسبوك على الحوار داخل الأسرة

"دراسة ميدانية لعينة من مستخدمي الفايسبوك"

The influence of facebook on the internal family conversation

The study of facebook users

د. سعيدة عقبة¹

جامعة باجي مختار - عنابة

sousokba@yahoo.fr

تاريخ الوصول: 2019/11/18 القبول: 2020/05/25 / النشر على الخط: 2020/06/15

Received: 18/11/2019 / Accepted: 25/05/2020 / Published online : 15/06/2020

الملخص:

إن التطور التكنولوجي والعلمي الذي أسفر عنه التطبيقات المختلفة للانترنت ، بما فيها مواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها شبكة الفايسبوك ، أحدثت ثورة في مجال الاتصالات ، وأضحت ميدانا تفاعليا جديدا ، لما تتميز به من سهولة وسرعة الاستخدام ، ووصولها إلى أكثر شرائح المجتمع ، إضافة إلى غزارة المعلومات وفوريته... مانتج عنه العديد من التغيرات وفي جميع المستويات الاقتصادية ، الثقافية والاجتماعية .. مما ساهم في خلق اختلالات في العلاقات الانسانية وتحديد المجتمعية والتي تركز على الأسرة كلبنة أولى في المجتمع ونواة أساسية في بناءه ومصدر مهم لتنشئة وتربية الاطفال اذ أثرت مجمل هذه التحولات الناجمة عن هذا الفضاء الالكتروني على العلاقات بين أفراد الأسرة الواحدة وخلفت آثارا متباينة.

الكلمات المفتاحية: تأثير - فايسبوك - حوار - أسرة

Abstract:

The technological and scientific development caused the appearance of various internet applications which include social media, on top of it facebook, the app made a revolution in the communicative field, and it became so important due to its easy and fast use, it was available for all people also it was a source of endless information. It resulted a radical change in all economical, cultural, social levels. Which caused the lack of balance of the human relationships especially the social ones, that is the family, these changes influenced the relationship of the members inside family.

key words: Influence, Facebook, Conversation, Family.

¹ - المؤلف المرسل: سعيدة عقبة : الإيميل : sousokba@yahoo.fr

1-مقدمة:

يشهد عالمنا اليوم مجموعة من التغيرات في مجال الاتصال والتكنولوجيا، ما نزع الحواجز الزمانية والمكانية والحدود الجغرافية بين الدول وفي جميع مجالات الحياة الاقتصادية الاجتماعية، الفكرية والثقافية ...، والمجتمع الجزائري كغيره من مجتمعات العالم ليس بمنأى عن هذه التغيرات التي أفرزها التطور التقني في مجال الاتصالات والإنترنت من أكثر مظاهر هذا التطور إذ أثرت بشكل كبير في أفراد المجتمع وأصبحت جزءاً مهماً في حياتهم اليومية من خلال مختلف مواقع التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها الفيسبوك وذلك لما تتميز به من خصائص تجعلها أكثر المواقع جاذبية للمشاركة والتفاعلية والتنوع وتعدد الاستعمالات إضافة إلى السرعة والفورية وسهولة الاستخدام. ما خلق أفكار وسلوكيات بعيدة ودخيلة عن عادات مجتمعتنا وامتدت هذه التأثيرات إلى الأسرة، كلبنة أولى في بنية المجتمع إذ أثرت بشكل كبير في العلاقات بين أفرادها حيث أصبح اليوم التواصل قليل بين الأفراد داخل الأسرة الواحدة بفعل الساعات التي يقضيها أبناؤها أمام شبكة الإنترنت لتصفح الجديد ونقاش حول مشاكلهم في العالم الافتراضي عوض الواقع، ما أدى إلى توسيع الفجوة والصراع بين الآباء والأبناء ما أدى إلى تعزيز العزلة داخل الأسرة الواحدة وخلق التنافر بين أفرادها... وللتأثير القوي للإنترنت على العلاقات الأسرية، قمنا بطرح التساؤل الرئيسي الآتي:

ما مدى تأثير الفيسبوك على الحوار داخل الأسرة؟

وتندرج منه الأسئلة الفرعية التالية:

1 - ما هي عادات استخدام الفيسبوك؟

2- ما هي الدوافع والحاجات التي تكمن وراء استخدام الفيسبوك؟

3- كيف يؤثر الفيسبوك على الحوار داخل الأسرة؟

2- أهمية وأهداف الدراسة:

تنطلق أهمية موضوع هذه الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته، خاصة وأن الأسرة هي عامل أساسي ومهم في بناء المجتمع، الذي بدوره طرأت عليه العديد من التغيرات في ظل تطور تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة بمافيها مواقع التواصل الاجتماعي والمتمثلة في موقع الفيسبوك، الذي يعد الأبرز لما يتميز به من خصائص أهمها الفورية، السرعة، سهولة الاستخدام، لمشاركة، التفاعلية... والتي فرضت العديد من التحديات في جميع الميادين الفكرية، الثقافية، السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية وأفرزت معطيات انعكست على حياة الافراد، ما أثر على أنماط الحياة وطرقها ومجمل العلاقات المجتمعية وتحديد الأسرة، فخلقت مشاكل بين أفراد الأسرة نتج عنها تفكك واختلال التواصل وبالتالي انعدام الحوار.

-تحديد مخاطر استخدام الإنترنت وبالتحديد شبكات التواصل الاجتماعي وفي مقدمتها الفيسبوك ومدى تأثيرها على العلاقات داخل الأسرة.

-الأسرة تمثل النواة الاولى والأساسية للتربية والتعليم والتنشئة، فعن طريقها يتعلم الفرد كيفية التعامل والتواصل مع الآخر، لكن اليوم في ظل التطور العلمي والتكنولوجي أصبحت تواجه الكثير من الصعوبات لتؤدي دورها.

-ضرورة الحوار بين افراد الأسرة، لأهميته في حل المشاكل والنزاعات ليسود التفاهم والاستمرار.

3- المفاهيم الأساسية للدراسة:

- تحديد مفهوم التأثير:

- لغة: أثر، تأثر بالشيء، تطلع به، أثر في الشيء، أي ترك فيه أثر والأثر هو العلامة، ويعرف قاموس المصطلحات الإعلامية الأثر أو التأثير على أنه: صفة عامة للإشارة إلى النتائج المفترضة أو المتصورة، هو إبقاء الأثر في الشيء.¹

- اصطلاحاً: هو نشاط موجه متضمن لعمليات الاتصال يهدف إلى تغيير أفكار ومعتقدات وسلوكيات وتوجهات الأشخاص نحو هدف معين أو سلوك عبر تحويل آراء وكسب رضاهم وتأييدهم بالإقناع.²

يشير هذا المفهوم إلى تغيير في القيم والاتجاهات والآراء وسلوك الأفراد فقد تجعله يتصرف بطريقة جديدة أو يعدل سلوكه السابق فهناك مستويات جديدة للتأثير ابتداءً من الاهتمام إلى حدوث تدعيم داخلي للاتجاهات إلى حدوث تغيير على تلك الاتجاهات، ثم في النهاية اقدام الفرد على سلوك علني وهذا ناجم عن تعرضهم لوقت قصير أو طويل لوسيلة الإعلام.³

- إجرائياً: هو ما يحدث للمتلقي من الرسالة الإعلامية التي تلقاها.

بمعنى التغيير الذي يحدث للأفراد في الأسرة ، بسبب تعرضهم واستخدامهم لموقع الفايسبوك ، وفي دراستنا مجمل السلوكيات الدخيلة على الأسرة ،نتيجة الانترنت وتطبيقاتها المختلفة والتي نجم عنها تفكك العلاقات الأسرية ، العزلة ، نقص التواصل والحوار.

-تحديد مفهوم الفايسبوك:

-لغة: دفتر ورقي يحمل صوراً ومعلومات للأفراد في جامعة معينة ومن هنا جاءت تسمية الموقع، حيث يتصفح المنتسبون إلى الجامعة لهذه الدفاتر لمعرفة المزيد عن الطلبة المتواجدين به في نفس الكنية.⁴

يعرف قاموس الإعلام والاتصال "الفيسبوك" على أنه موقع خاص بالتواصل الاجتماعي أسس عام 2004 ويتيح نشر الصفحات الخاصة وقد وضع في البداية لخدمة طلاب الجامعة وهيئة التدريس والموظفين لكنه اتسع ليشمل كل الأشخاص.⁵

-اصطلاحاً: يعتبر الفيسبوك أحد أهم المجتمعات الافتراضية التي نشأت على الإنترنت والذي يجمع الملايين من المشتركين من مختلف بلاد العالم ويعتبر عالم تحليلي فهو يحتوي على الدردشة إضافة إلى العديد من التطبيقات التي تتيح للفرد أن يعبر عن نفسه بشتى الطرق وأن يتعرف على حياة الآخرين، كما يتيح الاشتراك في العديد من المجموعات والتي يجتمع أفرادها على فكر أو هدف ما.⁶

¹ - ابن منظور: لسان العرب، دار لبنان للعرب، بيروت، 1994، ص 25.

² - ياسر الخزيمي: المتحدث البار، ط7، قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض، 2015، ص 12.

³ - محمد منير حجاب: أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2004، ص 144.

⁴ - محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ص 100.

⁵ - Marcel Denisi : **Dictionnaire of media and communication**,. ME sharpe.New york, 2009, p :118.

⁶ - محمد السيد حلاوة: العلاقات الاجتماعية للشباب بين دردشة الإنترنت والفيسبوك، ط1، الإسكندرية، مصر، 2011، ص 113.

ويعتبر واحد من أهم مواقع التشبيك الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى اجتماعيا فقط إنما يصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء.¹

-تحديد مفهوم الحوار:

-لغة: تفاعل لفظي بين إثنين أو أكثر من البشر، يهدف إلى التواصل الإنساني وتبادل الأفكار والخبرات وتكاملها.²

-اصطلاحاً: الحوار الفعال يعني الحفاظ على طاقة الأفراد من الضياع حيث يعمل من خلاله الأفراد جدياً وترجم جهودهم في الحوار إلى تقدم ملموس نحو الهدف حيث تنشأ وحدة الاتجاه وتتوافق طاقات الأفراد.³

-تحديد مفهوم الأسرة:

-لغة: مشتقة من كلمة (أسر) بمعنى (قيد) والأسرة في لغة العرب وردت بثلاث معاني الأول الدرع الحصين والثاني أهل الرجل وعشيرته والثالث الجامعة التي يربطها رابط مشترك كأسرة التعليم وأسرّة الفن وهذه المعاني في طياتها معنى التعاون والتناصر وكأن كل واحد مشدود ومقيد بالآخر يقويه ويشد من أزره والأسرة في المفهوم الغربي تعني الزوج والزوجة والأولاد ما داموا في كنف أبيهم وفي بيته.⁴

-اصطلاحاً: عرف "جورج ميردوك George Murdock" الأسرة بأنها جماعة اجتماعية تتكون من إثنين من الراشدين من الجنسين بينهما علاقة جنسية تامة وطفل، وتتميز باستقرار عام وتعاون اقتصادي.⁵

حسب " أوغست كونت " يعرف الأسرة بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع والنقطة الأولى التي يبدأ منها التطور والوسط الطبيعي والاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد.⁶

2-الإجراءات الميدانية للدراسة:

2-1منهج الدراسة: اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي باعتباره "طريقة علمية منظمة لوصف الظاهرة عن طريق جمع وتصنيف وترتيب وعرض وتحليل وتفسير وتركيب للمعطيات النظرية والبيانات الميدانية بغية الوصول إلى نتائج علمية توظف في السياسات الاجتماعية، بهدف اصلاح مختلف الأوضاع المجتمعية".⁷

¹ - عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل، دار الشروق، عمان، ص ص 18 - 19.

² - البستان: محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، 2011، ص 322

³ - محمد عبد الغاني حسن هلال: مهارات إدارة الحوار والمناقشات، مركز تطوير الأداء والتنمية، القاهرة، 2000، ص 32.

⁴ - مديحة أحمد عبادة: علم الاجتماع العائلي معاصر، ط 1، دار الفجر للنشر والتوزيع، 2011، ص 12.

⁵ - مديحة أحمد عبادة: مرجع سابق، ص 13.

⁶ - حسين عبد الحميد رشوان: الأسرة والمجتمع في علم اجتماع الأسرة، الإسكندرية، مصر، 2003، ص ص 23 - 25.

⁷ - رشيد زرواطي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، ط 1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر، 2007، ص 87.

2-أدوات جمع البيانات:

أ-الملاحظة:

الملاحظة أداة هامة في جمع البيانات فهي تمثل " المشاهدة المباشرة الموجهة والمضبوطة والمحددة الأهداف والمحكومة بإطار مرجعي نظري وبناء منهجي ميداني للإحاطة بموضوع البحث وعن طريق هذه المشاهدة تتم عملية جمع المعلومات والبيانات العلمية لتزويد وإثراء موضوع البحث بمادة علمية تخدم البحث".¹

ولقد اعتمدنا على الملاحظة في دراستنا هذه من خلال ملاحظتنا لسلوكات الأفراد وسط هذا العالم الافتراضي. فالفايسبوك خلق عزلة وانطواء وانعدام التواصل بين الأفراد في الأسرة الواحدة.

ب-الاستبيان:

يعتبر الاستبيان من أكثر الأدوات المنهجية استخداما لإمكانية جمع المعلومات حول الموضوع ومن أكبر عدد من الأفراد. واعتمدنا في دراستنا على الاستبيان الإلكتروني (Online Questionnaire) لعامل السرعة. إضافة إلى أن موضوع دراستنا حول الفاييسبوك وتأثيره على الحوار داخل الأسرة، ففضلنا مشاركة مستخدمي هذه الشبكة الاجتماعية، حيث تمت الإجابة على أسئلة الاستمارات الإلكترونية في وقت وجيز.

ولقد تكون الاستبيان من أربع محاور وهي:

- المحور الاول: البيانات الشخصية.

- المحور الثاني: عادات استخدام الفاييسبوك.

- المحور الثالث: الدوافع والحاجات.

- المحور الرابع: كيفية تأثير الفاييسبوك على الحوار داخل الأسرة.

وتكونت من عشرين (20) سؤال تنوعت بين الأسئلة المفتوحة والأسئلة المغلقة.

ج-مجتمع وعينة الدراسة:

من أهم الخطوات المنهجية مرحلة تحديد مجتمع البحث. ومجتمع البحث في دراستنا هو مستخدمي شبكة الفاييسبوك في الجزائر.

2-3عينة الدراسة:

لصعوبة القيام بدراسة شاملة ، قمنا باختيار أسلوب المعاينة ، فالعينة تمثل مجتمع الدراسة الذي نجمع منه البيانات الميدانية ونظرا لشساعة مجتمع البحث، فلا يمكن حصر عدد مستخدمي الفاييسبوك ، لأنه فضاء يرتاد عليه الملايين ، وبما أن العينة جزء من الكل ومن شروطها أن تكون ممثلة للمجتمع الذي أجرينا عليه الدراسة، تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة وهي الملائمة لموضوع دراستنا وقد عدد مفرداتها بـ 80 مفردة.

¹ - رشيد زرواطي ، مرجع سابق ، ص 258.

2-4 حدود الدراسة :

-المجال المكاني :تم توزيع الاستمارة عبر موقع الفايسبوك على مجموعة من مستخدمي الموقع .
-المجال الزمني : امتدت هذه الدراسة في الفترة الممتدة بين 15 سبتمبر الى غاية 15 اكتوبر 2019.

3-تحليل نتائج الدراسة :

-المحور الاول: البيانات الشخصية:

جدول 1: متغير الجنس بالنسبة لعينة البحث

النوع	التكرار	النسبة المئوية.٪
ذكور	50	63
إناث	30	37
المجموع	80	٪100

يتناول الجدول أعلاه عينة الدراسة من ذكور وإناث، حيث نلاحظ أن نسبة الذكور عالية حيث قدرت بـ 63٪ في حين نسبة الإناث 37٪ ما يدل على الإقبال الواسع للفيسبوك من طرف الذكور أكثر من الإناث.

جدول 2: متغير السن بالنسبة لأفراد عينة البحث :

فئات السن	التكرار	النسبة المئوية.٪
14 إلى 17 سنة	14	17
18 إلى 25 سنة	52	65
26 إلى 36 سنة	10	12
37 سنة فما فوق	04	05
المجموع	80	٪ 100

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن أعلى تكرار كان للفئة العمرية من 18 إلى 25 سنة حيث بلغت النسبة 65٪ وهي نسبة معتبرة ثم يليها الفئة العمرية من 14 إلى 18 سنة بنسبة 17٪ ، وهي نسبة قليلة مقارنة بسابقتها، وفي المرتبة الثالثة نجد الفئة العمرية المحصورة بنسبة 25 إلى 36 سنة وذلك بنسبة 12٪، وأخيرا وبنسبة أدنى الفئة ما فوق 37 سنة وذلك بـ 5٪.

جدول 3: متغير المستوى التعليمي بالنسبة أفراد العينة :

النسبة المئوية %	التكرار	المستوى التعليمي
01	01	إبتدائي
18	14	متوسط
25	20	ثانوي
56	45	جامعي
%100	80	المجموع

يوضح الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي، حيث نلاحظ أن النسبة تمثيلاً هي 56% أي بقيمة (45) مفردة من مجموع المبحوثين بمستوى جامعي، تليها بنسبة 25% وبقيمة 20 مفردة من مجموع المبحوثين بمستوى ثانوي، ثم بنسبة 18% بمستوى المتوسط وأخيراً وتكاد النسبة تنعدم للمستوى الابتدائي. ما يدل على اهتمام المبحوثين وبالتحديد ذوي المستوى الجامعي، أي مستوى عالي بالفايسبوك، واتخاذ مصدر للمعلومات والمعارف وكل ما هو جديد.

-المحور الثاني: عادات استخدام الفاييسبوك:

جدول 4: استخدام الفاييسبوك من قبل عينة البحث :

النسبة المئوية %	التكرار	الاستخدام
90	72	يومية
10	08	أسبوعياً
00	00	شهرياً
%100	80	المجموع

يبين لنا الجدول أن أغلبية أفراد العينة تفضل استخدام الفاييسبوك يوميا وذلك بنسبة 90%، ونسبة 10% فقط تستخدمه أسبوعياً ما يؤكد عدم قدرة أفراد العينة الاستغناء عن الفاييسبوك، وتعلقهم الشديد، واهتمامهم كذلك بالتواصل مع الآخرين إضافة إلى رغبتهم في الإستطلاع المستمر.

جدول 5: فترة تصفح الفاييسبوك من قبل افراد عينة البحث :

النسبة المئوية %	التكرار	فترة التصفح
05	04	صباحاً
30	24	مساءً
65	52	ليلاً
%100	80	المجموع

يبين لنا الجدول رقم (05) أن أغلبية أفراد العينة يفضلون تصفح شبكة الفايسبوك في الليل، وذلك بنسبة 65٪، في حين نجد ونسبة 30٪ من يتصفح مساءً، وأخيراً ونسبة قليلة وقدرت بـ 5٪ صباحاً. وهذا بديهي لأن أفراد العينة منشغلين في النهار في حين لديهم الوقت الكافي للتفرغ ليلاً للفايسبوك وتصفح ما جاء فيه.

جدول 6 : عدد الساعات التي يقضيها أفراد عينة البحث أمام الفايسبوك:

عدد الساعات	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من ساعة	13	16
من ساعة إلى ساعتين	22	27
من ثلاث ساعات إلى خمس ساعات	34	43
أكثر من خمس ساعات	11	14
المجموع	80	100٪

من خلال قراءة الجدول يتضح أن 43٪ من المبحوثين يقضون من ثلاث ساعات إلى خمس ساعات في اليوم على شبكة الفايسبوك. وقدرت نسبة الذين يقضون من ساعة إلى ساعتين 27٪ في حين قدرت نسبة الذين أقل من ساعة 16٪، وأكثر من خمس ساعات نسبة 14

جدول 7: مدة استخدام الفايسبوك من قبل المبحوثين :

مدة الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية %
أقل من سنة	11	14
من سنة إلى ثلاث سنوات	23	29
من ثلاث سنوات إلى ستة سنوات	28	35
من ستة سنوات فما فوق	18	22
المجموع	80	100٪

من خلال الجدول رقم 07 أن النسبة الأعلى من المستخدمين للفايسبوك كانت لأولئك الذين لديهم خبرة من ثلاث إلى ستة سنوات حيث بلغت نسبتهم 35٪ أما ثاني نسبة والمقدرة بـ 29٪ فكانت لأولئك الذين لديهم خبرة من سنة إلى ثلاث سنوات وأما ثالث نسبة فكانت من ستة سنوات خبرة فما فوق وبلغت 22٪ والذين لديهم خبرة أقل من سنة فكانت نسبتهم 14٪

جدول 8: الوسائل المستخدمة لتصفح الفايسبوك من قبل أفراد عينة البحث :

الوسائل المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية %
الهاتف الذكي	56	70
الكمبيوتر	18	22
مقاهي الإنترنت	06	08
المجموع	80	100%

المصدر: هذا البحث

من خلال معطيات الجدول يتبين أن معظم المبحوثين يتصفحون شبكة الفايسبوك من خلال الهاتف الذكي والنسبة المعتبرة تفسر ذلك حيث أن 70% من أفراد العينة يستخدمون الهاتف الذكي لتصفح الفايسبوك في حين 22% منهم يستخدمون الكمبيوتر وأما نسبة 8% وهي تعتبر نسبة قليلة مقارنة بما سبقها تتصفح الفايسبوك في مقاهي الإنترنت.

-المحور الثالث: دوافع وحاجات استخدام الفايسبوك :

جدول 9: سبب استخدام الفايسبوك حسب وجهة نظر المبحوثين :

سبب الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية %
التسلية والترفيه	11	14
التواصل مع الأصدقاء والأقارب	16	20
مواكبة التقدم التكنولوجي	10	12
التعرف على أصدقاء جدد	20	25
إكتساب معارف ومعلومات	23	29
المجموع	80	100%

من خلال الجدول رقم 09 وجدنا أن أفراد العينة يستخدمون الفايسبوك من أجل اكتساب معارف ومعلومات وذلك بنسبة 29% ، ثم التعرف على أصدقاء جدد بنسبة 25% وثالثا التواصل مع الأصدقاء والأقارب بنسبة 20% وبنسبة 14% من عينة بحثنا للتسلية والترفيه، والنسبة الباقية والمتمثلة في 12% لمواكبة التقدم التكنولوجي ، ما يفسر أن الفايسبوك وهذا العالم الافتراضي يحصر الأفراد في محيط الأصدقاء والنقاش وتبادل الآراء حول مختلف المسائل ،ويؤكد أن هذا الموقع احتل مكانة هامة في توطيد العلاقات والتواصل أكثر من قبل ، ماانعكس سلبا على العلاقات في الأسرة

جدول 10: مساهمة الفايسبوك بالنسبة لأفراد عينة البحث :

النسبة المئوية %	التكرار	مساهمة الفايسبوك
16	13	التعبير عن رأيك بحرية أكثر
20	16	التأثير السلبي على الحوار داخل الأسرة
28	22	مناقشة مختلف القضايا
22	18	تعزيز الصداقات القديمة
14	11	الشعور بالوحدة والعزلة
100%	80	المجموع

يتضح من خلال البيانات والواردة في الجدول أن نسبة 28% من المبحوثين يعتبرون الفايسبوك يساهم في مناقشة مختلف القضايا و22% منهم يرون بأنه يعزز الصداقات القديمة أما 20% فيرون أنه يؤثر على الحوار داخل الأسرة و16% يرون بأنه يساهم في التعبير بحرية أكثر وأخيرا 14% من أفراد العينة يعتبرونه يساهم في العزلة والشعور بالوحدة ، مايفسر ارتباط النتائج بالجدول رقم "9" اي الجدول السابق ، فاسهامات الفايسبوك بالنسبة لأفراد عينة بحثنا مجملها تفسر الهروب من التواصل الحقيقي ، والبقاء مع الأصدقاء والأقارب الذين يعيشون بعيدا عنه ، ماينتج تقليل التفاعل الاجتماعي في محيط الأسرة .

جدول 11: المواضيع التي تفضل أفراد العينة تصفحها عبر شبكة الفايسبوك:

النسبة المئوية %	التكرار	أنواع المواضيع
25	20	مواضيع سياسية
30	24	مواضيع اجتماعية
19	15	مواضيع رياضية
17	14	مواضيع دينية
		أخرى تذكر:
09	07	تثقيفية
100%	80	المجموع

المصدر: هذا البحث

من خلال الجدول رقم 11 يتبين أن أفراد العينة يفضلون تصفح المواضيع الاجتماعية عبر شبكة الفايسبوك وذلك بنسبة 30% و25% منهم المواضيع السياسية وثالثا بنسبة 19% يفضلون المواضيع الرياضية ويليها المواضيع الدينية بنسبة 17% وأخيرا المواضيع التثقيفية بنسبة 9%.

جدول 12: وجود حوار من قبل عينة البحث :

وجود حوار	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	30	37
لا	50	63
المجموع	80	100%

من خلال بيانات الجدول رقم 12 نجد أن نسبة معتبرة من المبحوثين وقدرت بـ 63% تقرر بعدم وجود حوار عند اجتماع العائلة في حين 37% منهم يرون العكس.

جدول 13: القضايا التي هي موضوع حوار مع الأسرة حسب المبحوثين :

القضايا التي يتم فيها التحاور	التكرار	النسبة المئوية %
قضية عائلية	05	14
قضية تخص الرأي العام	10	27
أخرى تذكر:		
طلب غرض	22	59
المجموع	37	100%

يتضح من الجدول رقم 13 والمتعلق بالقضايا التي يتم فيها الحوار مع الأسرة فإن نسبة معتبرة والمقدرة بـ 59% تؤكد أن الحوار داخل الأسرة يهدف بطلب غرض فقط، وثاني نسبة وهي 27% تؤكد أن الحوار يكون حول قضايا رأي عام، وأخيراً ونسبة 14% من عينة بحثنا التي أجابت بوجود حوار داخلها، أقر بالحوار حول قضية تخص العائلة ونسبة قليلة جداً مقارنة بسابقتها.

جدول 14: تعليل فيما يخص القضايا التي يتم فيها الحوار:

التعليل	التكرار	النسبة المئوية %
قلة الاتصال	37	100
المجموع	37	100%

من خلال الجدول رقم 14 والمتعلق بتعليل حول القضايا التي يتم فيها الحوار داخل الأسرة، بأن عينة بحثنا تؤكد على قلة الحوار داخل الأسرة بصفة عامة .

جدول 15: الوقت الذي تقضيه أفراد العينة مع الأسرة:

الفئات	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	60	75
لا	28	35
المجموع	80	100%

يتضح من خلال الجدول رقم 15 أن نسبة معتبرة من المبحوثين والمقدرة بـ 75% تؤكد بأن الوقت الذي تقضيه أمام الفايسبوك أكثر من وقتهم مع أسرهم، في حين أن نسبة 35% يرون عكس ذلك.

جدول 16: تحليل قلة الحوار داخل الأسرة حسب المبحوثين :

التعليق	التكرار	النسبة المئوية %
الإنترنت حاجة أساسية	25	33
التواصل مع الأصدقاء	28	37
مساعدتي في الطبخ	12	17
تصفح الجرائد	10	13
المجموع	75	100%

يتبين من الجدول رقم 16 والمتعلق بأسباب قضاء المبحوثين وقت أمام شبكة الفايسبوك أكثر من أسرهم، أن نسبة 37% منهم يرون أنه يجعلهم في تواصل مع الأصدقاء أولاً، ونسبة 33% منهم ترى بأن الإنترنت تساعدهم في الطبخ، وأخيراً 13% يقضون وقتهم في تصفح الجرائد.

-المحور الرابع: كيفية تأثير الفايسبوك على الحوار داخل الأسرة:**جدول 17: اجتماع الأسرة على العشاء:**

اجتماع الأسرة	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	33	41
لا	47	59
المجموع	80	100%

يتضح من خلال الجدول رقم 17 أن أغلبية أفراد العينة والمقدرة نسبتهم بـ 59٪ يرون أن الأسرة لا تجتمع على طاولة العشاء ، في حين 42٪ منهم يرون عكس ذلك.

جدول 18: إنزعاج الأسرة من الاستخدام المطول للفيسبوك من قبل أفراد العينة

وجود انزعاج	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	44	55
لا	36	45
المجموع	80	100٪

من خلال الجدول رقم 18 يتبين أن نسبة كبيرة من عينة الأفراد المبحوثين 55٪ ارى أن أفراد الأسرة ينزعجون من الاستخدام المطول للفيسبوك، بحكم أنه يعزلهم عن العائلة إلى حد ما، في حين 45٪ منهم ترى عكس ذلك.

جدول 19: مساهمة الفيسبوك:

أنواع المساهمة	التكرار	النسبة المئوية %
فقدان التفاعل الاجتماعي	22	28
اهمالك لواجباتك اتجاه اسرتك	14	17
عدم الاهتمام بالدراسة	11	14
الاستبعاد عن الآخرين	33	41
المجموع	80	100٪

من خلال بيانات الجدول رقم 19 يتضح أن 41٪ من عينة بحثنا ترى أن الفيسبوك يساهم في الابتعاد عن الآخرين وعزل الفرد أكثر، وترى 28٪ أنه يساهم في فقدان التفاعل الاجتماعي، و 17٪ ترى أن الفيسبوك يجعل الفرد يهمل واجباته الأسرية، وأخيراً وبنسبة 14٪ يساهم في عدم الاهتمام بالدراسة.

جدول 20: مدى تأثير الفيسبوك على أفراد عينة البحث :

مدى التأثير	التكرار	النسبة المئوية %
نعم	76	95
لا	04	05
المجموع	80	100٪

من خلال بيانات الجدول رقم 20 والمتعلق بتأثير الفيسبوك على الأفراد وجد نسبة معتبرة من عينة بحثنا والمقدرة بـ 95٪ ترى أن الفيسبوك يؤثر على الأفراد وبالمقابل نسبة ضئيلة جداً 05٪ ترى العكس.

جدول 21: نوع التأثير:

نوع التأثير	التكرار	النسبة المئوية %
إيجابي	24	30
سلبي	56	70
المجموع	80	100%

يتضح من خلال بيانات الجدول رقم 21 أن أغلب أفراد العينة والتي تقدر نسبتهم بـ 70% يرون أن التأثير الذي يخلفه الفايسبوك هو تأثير سلبي، في حين 30% منهم يرون أنه تأثير إيجابي بحكم أنه يعزل الأفراد عن أسرهم وبالتالي لا وجود للحوار

4-خاتمة:

وبعد التحليل توصلنا إلى النتائج الآتية:

- أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد عينة بحثنا جامعيين ، مايفسر الاستخدام الدائم لموقع الفايسبوك من قبل جميع شرائح المجتمع باختلاف مستوياتهم التعليمية ،وذلك لما يوفره من خدمات ومايتيحها من امتيازات أهمها السرعة في التواصل وتوطيد العلاقات أكثر والتفاعل مع المضامين التي تقدمها الشبكة ...الى غير ذلك ، وهذا ماثبت ضرورة وجود الانترنت في حياة الأفراد .
- بينت نتائج الدراسة أن المبحوثين وبنسبة 90% يتصفحون موقع الفايسبوك يوميًا، ما يؤكد أهمية وجود الانترنت في حياتنا ،لاسيما في الأونة الأخيرة والاقبال المتزايد على استعمالها وذلك لما تلبيه من اشباع لمختلف احتياجاتهم .
- أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة يتصفحون الفايسبوك ليلاً، بنسبة 65% وبمعدل 3 الى 5 ساعات ، ما يؤكد تعلق وارتباط الأفراد بشبكة الفايسبوك واستخداماتها المتنوعة ، للتخلص من الملل والوحدة ، وملء وقت الفراغ ، خاصة في الفترة الليلية التي يسودها الظلام والهدوء والسكينة .
- بينت نتائج الدراسة أن الوسيلة التي يعتمد عليها مستخدمي الفايسبوك هي الهاتف بنسبة 70% لما يوفره من برامج وخدمات متعددة ، كحفظ المعلومات وتخزينها وكذا تسجيلها ، وخدمة الرسائل القصيرة (sms) ، اضافة الى صغر حجمه وسهولة حمله وخفة وزنه ...الخ ما جعله يصبح من الضروريات التي لا يمكن الاستغناء عنها .
- الأسباب التي تدفع إلى استخدام الفايسبوك هي: اكتساب المعارف والمعلومات بنسبة 29%، ثم التعرف على أصدقاء جدد بنسبة 25% والتواصل مع الأصدقاء والأقارب بنسبة 20%، هذا ما يؤكد أن الفرد بطبعه فضولي ، يميل لمعرفة ومتابعة كل ماهو جديد وكذلك اجتماعي يحب التفاعل مع الآخرين ومناقشتهم ومشاركتهم ، وقضاء وقت عبر موقع الفايسبوك الذي ساعدهم باعتباره فضاء خصص للتأمل والاطلاع على كل ماهو غريب وجديد وفي نفس الوقت مثير ، فاسهامات الفايسبوك حسب أفراد عينة بحثنا مقتصرة على مناقشة مختلف القضايا وتعزيز الصداقات القديمة .

- بينت نتائج الدراسة أن المواضيع الاجتماعية هي المواضيع المفضلة لدى عينة البحث ، ذلك أنها تدفع للنقاش حول مختلف المشاكل الاجتماعية من ظروف معيشية وبطالة... الخ .
- خلصت نتائج الدراسة أن الفايسبوك يعيق الحوار داخل الأسرة بنسبة 63%، حيث أن أهم المواضيع التي تثير الحوار حولها تقتصر على طلب غرض فقط ، مايفسر أن التعامل اليومي عبر موقع الفايسبوك ، جعله ملجأ أغلبية الأفراد وعلى أوسع نطاق ، مما عزز العلاقات خارج حدود الأسرة ، وساعدهم في تكوين صداقات في العالم الافتراضي ، مما أبعدهم عن العالم الواقعي ، فقلّ التفاعل في محيط الأسرة وأصبح كل فرد منعزل عن الآخر وخلق نفور بين الأفراد ونقص الحوار .
- توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن الوقت الذي يقضيه الأفراد المبحوثين أمام الفايسبوك أكثر من عائلتهم بنسبة 59% ، وله تأثير سلبي بنسبة 70 % فكثرة استخدامه تؤدي الى الابتعاد عن الآخرين والعزلة وفقدان التفاعل الاجتماعي واهمال الواجبات المنزلية اتجاه الأسرة ، وهذا راجع الى أن أهم ميزة لشبكات التواصل الاجتماعي بصفة عامة والفايسبوك على وجه الخصوص ، هي الاستخدام الفردي دون اللجوء الى الرفقة لاشباع مختلف احتياجات ورغبات الفرد ، وقضاء وقت ، ما يؤدي الى العزلة ومن الناحية الاجتماعية يؤدي الى الابتعاد عن الأسرة والتقليص من الحوار بين أفرادها .

5-قائمة المراجع:

- 1 - ابن منظور: لسان العرب، دار لبنان للعرب، بيروت، 1994، ص25.
- 2 - البستان: محيط المحيط، قاموس مطول للغة العربية، مكتبة لبنان، بيروت، 2011، ص322
- 3 - حسين عبد الحميد رشوان: الأسرة والمجتمع في علم اجتماع الأسرة، الإسكندرية، مصر، 2003، ص 23-25.
- 4 - رشيد زرواطي: مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة الجزائر، ط1، 2007، ص87.
- 5 - عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل، دار الشروق، عمان، ص 18، 19.
- 6 - محمد السيد حلاوة: العلاقات الاجتماعية للشباب بين درشة الإنترنت والفايسبوك، الإسكندرية، مصر، ط1، 2011، ص113.
- 7 - محمد جمال الفار: المعجم الإعلامي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، د.ت، ص 100.
- 8 - محمد عبد الغاني حسن هلال: مهارات إدارة الحوار والمناقشات، مركز تطوير الأداء والتنمية، القاهرة، 2000، ص32.
- 9 - محمد منير حجاب: أساسيات البحوث الإعلامية والاجتماعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، مصر، 2004، ص144.
- 10 - مديحة أحمد عبادة: علم الاجتماع العائلي معاصر، دار الفجر للنشر والتوزيع، ط1، 2011، ص12.
- 11 - ياسر الخزيمي: المتحدث البارع، قرطبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط7، 2015، ص 12.
- 12-Marcel Denisi : **Dictionnary of media and communication**, ME sharpe.New york, 2009P : 118.